بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية السودان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البحر الأحمر

كلية الدراسات العليا والبحث العلمي

بحث بعنوان :

الدلالة النحوية والصرفية لاسم الفاعل في القرآن الكريم
دراسة وصفية تطبيقية

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية

إعداد الطالبة :

نادية إبراهيم سعد الفكي

إشراف الدكتور:

صلاح رمضان عبد الله عبد البيِّن

سبتمبر ٢٠١٨م

المســـــــتخلص

يهدف هذا البحث إلي دراسة القضايا النحوية و الصرفية و الدلالية لاسم الفاعل في القرآن الكريم في ضوء المنهج الوصفي التحليلي و قد تضمن أربعة فصول تناولت الباحثة فيها في الأول : نظرة النحاة و الصرفيين لاسم الفاعل قديما مع عرض مسائل التسمية و الفروق بين اسم الفاعل و الصفة المشبهة و بناؤه المشبهة و صياغته و أحواله مع التثنية و الجمع .

أمَّا الثاني: فقد خصص لقضايا النحوية لاسم الفاعل (إعماله و إضافته) . و قد خصص الفصل الثالث للقضايا الصرفية لاسم الفاعل (أوزان اسم الفاعل) ثم اسم الفاعل من المعتل .

أما الرابع فقد قدمت تطبيقات دلالية لاسم الفاعل من القرآن الكريم اشتملت على :-

(أ) دلالة اسم الفاعل في سياق الجملة الاسمية و الفعلية.

(ب) دلالة اسم الفاعل على الزمان و النسب.

(ج) دلالة التنوين في اسم الفاعل .

ثم اختتم الفصل بنماذج لإعراب اسم الفاعل و قد خصصت الباحثة لها السور المدنية في القرآن الكريم . ثم أوردت الباحثة دراسة إحصائية للجانب الصرف لاسم الفاعل في القرآن الكريم و ذلك في الملاحق.

و قد توصلت الدراسة لنتائج منها :

١) إن اسم الفاعل يأتي دالاً على كافة الأزمة ماضيا و مستقبلا و حالا و استمرارا .

٢) إن ما أصر عليه بعض النحاة من أن اسم الفاعل لا يأتي إلا للدلالة على التجدد و الحدوث ، وهذا الظاهر من تعريفاتهم له ، إن هذا القول غير دقيق إذ أن اسم الفاعل في القرآن الكريم جاء للدلالة على التجدد "دلالة على الثبوت".

Abstract

This research aims to study grammatical, and semantic issues for doer of action (subject) in the Holy Quran in the light of the descriptive and analytical method. The study consists four sentences (chapter) The first section, the researcher discuss the view and opinion of grammarians for subject traditionally, including naming, differences between subject and characterized adjective and the formation, cases and plurality. The second chapter has to do with grammatical issue of subject, chapter three for morphological issue while chapter four deals with semantic application of the subject in the Holly Quran. The study findings are name:

Subject can indicate all tenses, past, future, present. What grammarian has insist on, that subject name only comes to indicate occurrence and renovation, this saying not accurate because it comes in the Holly Quran to mean confirm.

قائمة الموضوعات قائمة الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الاستهلال	أ
الإهداء	ب
الشكر والعرفان	ج
المستخلص	د
Abstract	هـ
قائمة الموضوعات	و
المقدمة	١
الفصل الأول المفهوم النحوي لاسم الفاعل	
المبحث الأول اسم الفاعل بين الاسمية والفعلية	٤
المبحث الثاني بناء اسم الفاعل من الثلاثي وغيره وصياغته	١١
المبحث الثالث الخلاف بين البصريين والكوفيين في أبرز قضايا اسم الفاعل	١٧
الفصل الثاني القضايا النحوية لاسم الفاعل في القرآن الكريم	
المبحث الأول عمل اسم الفاعل المعرَّف بـ (أل) والمصاغ من اللازم والمتعدي	١٩
المبحث الثاني إعمال اسم الفاعل مفرداً ومثنى وجمعاً .	٢٣
المبحث الثالث عمل اسم الفاعل بفعل الاعتماد	٢٥
الفصل الثالث القضايا الصرفية لاسم الفاعل في القرآن الكريم	
المبحث الأول أوزان اسم الفاعل من الثلاثي	٣٦
المبحث الثاني أوزان اسم الفاعل غير الثلاثي	٤٢
الفصل الرابع دراسة دلالية لاسم الفاعل من القرآن الكريم	
المبحث الأول دلالات صيغ اسم الفاعل من غير الثلاثي .	٥٣
المبحث الثاني نتائج دلالية	٧٧
المبحث الثالث نماذج لإعراب اسم الفاعل في القرآن الكريم	٨٠
الملحق	٩٣
الخاتمة	١١٤
قائمة المصادر والمراجع	١١٧-١١٩

الخاتمة والنتائج والتوصيات

اسم الفاعل من الموضوعات الصَّرفيَّة والنَّحويَّة المهَّمة في القرآن الكريم، لذا فإن هذا الموضوع والمختصَّ باسم الفاعل في القرآن الكريم سيقود إلى نتائج كثيرة، يمكن ملاحظتها في هذا البحث.

ففي الفصل الأوَّل لوحظ أن اسم الفاعل لم يكن موضع خلاف بين العلماء فحسب، إنَّما أصبح خلافاً بين مدرستين كبيرتين هما مدرسة الكوفة ومدرسة البصرة، فالخلاف يبدأ عندهما من مفهوم اسم الفاعل، فعند البصريين هو اسم، وعند الكوفيين هو فعل دائم، وقد أثَّر ذلك كثيراً في قضية الإعمال، فالبصريون يرون أن اسم الفاعل بحاجة إلى اعتماد حتَّى يقترب من الفعل ليكون عاملاً، أما الكوفيون فيعمل عندهم دون شرط لأنَّه فعل دائم.

وإن كان اسم الفاعل مسأله خلافية بين البصريين والكوفيين فقد لوحظ أن بعض البصريين قد خالفوا بعضهم بعضاً، فقد خالف الأخفش البصري البصريين في شرط الاعتماد، وكذلك ظهر الخلاف بين الكوفيين، فقد خالف الفرَّاء الكوفيين في إعمال اسم الفاعل مصغَّراً.

قد تبيَّن أن اسم الفاعل ليس اسماً محضاً، ، كما أنَّه ليس فعلاً محضاً فهو قسيم الاسم والفعل، فمن جهة فاسم الفاعل لا يقبل علامات الفعل من ياء مخاطبة وتاء التأنيث والضَّمير المتصل وغيرها، بالتَّالي فهو ليس فعلا محضاً، فلا يكف الحدث ومشابهته بالفعل بأن يكون فعلاً محضاً، ومن جهة أخرى ليس اسماً محضاً فعلامات الاسم الَّتي فيه من تنوين وأل التَّعريف وغيرها جاءت لأغراض أخرى كما اتَّضح سابقاً.

وقد لوحظ أيضا أن الخلاف في اسم الفاعل لم يقتصر على المفهوم وعلَّة الإعمال إنَّما الخلاف قائم على أمور أخرى تتعلَّق باسم الفاعل مثل الإضافة، التَّابع والضمير، إذ أن هذه مسألة خلافيَّة بين النُّحاة أيضا.

أما الفصل الثَّاني فقد خصَّص للقضايا النَّحوية لاسم الفاعل إعماله وإضافته فالخلاف القائم بين الكوفيين والبصريين في قضية الإعمال قائم على أمرين، **الأوَّل:** هي علَّة الإعمال، فعند البصريين يعمل لتضمُّنه الفعل المضارع وجريانه عليه في الحركات والسَّكنات، وعند الكوفيين يعمل دون شرط الاعتماد لكونه فعل دائم عندهم،

و**الثَّاني**: يتمثَّل في أن اسم الفاعل يعمل عند البصريين إن دلَّ على الحال والاستقبال ولا يعمل ماضياً إلا إذا عُرِّف بأل باعتبارها موصولة، وعند الكوفيين يعمل اسم الفاعل ماضياً وحالاً ومستقبلاً دون شرط لأنَّه فعل عندهم.

إن العلل النَّحويَّة الَّتي ساقها البصريون علل مضطربة كما يبدو، إذا اشترطوا في اسم الفاعل المجرَّد من (أل) كي يصبح عاملاً الاعتماد، وعلة الاعتماد عندهم تقرّب اسم الفاعل من الفعل، واشترطوا أن لا يكون مصغراً، لأن التصغير يقربه من الاسم ويبعده عن الفعل، ولكن لماذا اشترطوا أن يسبق بحرف من حروف النداء كما جاء في الألفية، علماً أن النداء يقربه من الاسميَّة و يبعده عن الفعليَّة.

إذا كان علَّة الإعمال عند البصريين هي جريان اسم الفاعل مجرى الفعل المضارع، فهل علة عمل باقي المشتَّقات هي الجريان؟ من هنا يلحظ أن المضارعة اللَّفظيَّة والمعنويَّة في اسم الفاعل للفعل المضارع تبدو غير دقيقة حتى العلل تبدو أيضا غير دقيقة، والأفضل أن اسم الفاعل يعمل لتضمُّنه معنى الفعل والحدث، فهو يعمل ماضياً وحالاً واستقبالاً ومثنى وجمعاً.

يلحظ من دراسة اسم الفاعل في القرآن الكريم من خلال البحث والإحصاء أن أسماء الفاعلين العاملة والمعرَّفة بأل تبدو قليلة ومعدودة، أما أسماء الفاعلين غير المعرَّفة بأل والعاملة بفعل الاعتماد تبدو كثيرة.

واسم الفاعل يأتي للأزمنة الثلاثة، لعلَّ هذا يذكّر بالصِّفة المشبَّهة الَّتي لا تكون إلَّا للحاضر، كما أنه يصاغ من الفعل اللازم والمتعدِّي، بالتَّالي فهو يعمل عمل فعله لزوماً وتعدِّياً، والعمل هذا ـ هو القاسم المشترك بين اسم الفاعل والفعل.

أما الفصل الثَّالث: فقد كانت الدِّراسة للقضايا الصَّرفيَّة (أوزان اسم الفاعل) (اسم الفاعل من المعتلِّ) وقد أتبع ذلك دراسة إحصائيَّة صرفيَّة تطبيقيَّة.

بينما خَصَصَ الفصل الرَّابع للدِّراسة الدَّلالية في اسم الفاعل، وفيما يتعلَّق بالدِّراسة الدَّلالية فقد تمَّ التَّوصل إلى مجموعة من الدَّلالات تتعلَّق باسم الفاعل، منها ما يتعلَّق بالحدوث والثُّبوت ومنها بالزَّمن والمبالغة وغير ذلك.

وفيما يتعلَّق بمسألة الثَّبوت والحدوث، فقد أشار النُّحاة إلى أن اسم الفاعل ما اشتقَّ من فعل لمن قام به على وجه الحدوث لا الثُّبوت، حتى يكون الثُّبوت للصفة المشبَّهة

في حين أن الدِّراسة هذه أثبتت أن اسم الفاعل يأتي للدلالة على الحدوث، وأن كثيراً من أسماء الفاعلين جاءت في القرآن الكريم دالة على الثُّبوت.

وفي دراسة دلاليَّة أخرى اتّضح أن اسم الفاعل قد يخرج إلى معان أخرى غير الفاعلية، فقد يأتي للدلالة على المفعول، وقد يأتي للدلالة على المصدر أيضاً، إذ أن اسم الفاعل وإن جاء على هذه الصِّيغة (فاعل) فقد يأتي لدلالات أخرى.

أشار النُّحاة إلى أنَّه يمكن التَّوصل إلى مبالغة اسم الفاعل باستخدام صيغ المبالغة على رأسها (فعّال)، وقد اتَّضح من هذا البحث أنَّه يمكن التَّوصل إلى المبالغة في اسم الفاعل بطرق أخرى منها: أن صيغة (فاعل) نفسها تدل في السِّياق على المبالغة، والطريقة الأخرى باستخدام صيغ اسم الفاعل من غير الثُّلاثي الَّتي تدلُّ على المبالغة، والَّتي منها (مُفعَل، ومُفَعْلِل)، وهناك طرق أخرى ذكرت في الفصل الرَّابع.

كما اتَّضح أن هناك دلالات أخرى في اسم الفاعل متعلِّقة بالتَّنوين والإضافة والزَّمان، كما أن لصيغ اسم الفاعل من غير الثلاثي دلالات خاصَّة كالمطاوعة والمبالغة والمشاركة وغيرها.

كما تبيَّن أن اسم الفاعل المتَّصل بالخالق له دلالة مختلفة عن اسم الفاعل المتَّصل بالبشر، إذ أنَّه مع البشر يتراوح بين الحدوث والثُّبوت، وأمَّا اسم الفاعل المتَّصل بالخالق فيدلُّ على الثُّبوت، فهو هنا بمثابة صفة مشبَّهة إن صحَّ التَّعبير.

وأخيراً أجرت الباحثة دراسة إحصائيَّة للجانب الصَّرفيّ لاسم الفاعل في القرآن الكريم وقد لوحظ في الدِّراسة الصَّرفية أن أوزان اسم الفاعل من الفعل الثلاثي شكَّلت نسبة (٤٢٪) من المجموع العام لاسم الفاعل في القرآن الكريم، أما المزيد بحرف فقد ورد كثيراً في القرآن الكريم وقد شكَّل نسبة (٢٤٪) من المجموع العام لاسم الفاعل في القرآن الكريم والمزيد بحرفين شكَّل نسبة (١٣٪) من المجموع العام، أما أوزان اسم الفاعل من الفعل الثُّلاثي المزيد بثلاثة أحرف فقد جاءت قليلة ونسبتها (٤٪) من المجموع العام بينما اسم الفاعل من الفعل الرُّباعيّ ومزيده فقد وردت في أمثلة قليلة لا تتجاوز خمسة أسماء فقط، فقد شكَّل اسم الفاعل من الفعل الثُّلاثي نسبة (٥٨٪). قد ورد اسم الفاعل من المعتلِّ في القرآن الكريم بنسبة (٢٧٪) ومن الصَّحيح بنسبة (٧٣٪) من المجموع العام.